منوعات

MEDIA

أخبار

اغتيل صحافيّان في هايتي الخميس، برصاص عصابة تنشط في محيط العاصمة بور أو برنس، وتمكّن ثالث من الفرار. ويأتي الاغتيال في وقت أصبحت أنحاء واسعة من هايتي تحت سيطرة عصابات امتدّ نفوذها خارج الأحياء الفقيرة في العاصمة.

حظر الجيش السويسري استخدام تطبيقات المراسلة الفورية مثل «واتساب» أثناء الخدمة، مفضّلاً اللجوء إلى تطبيقات محلية، على رأسها «ثريما». هذه التوصية تنطبق على الجميع، ومنهم المجنّدون الذين يؤدّون خدمتهم العسكرية للمرة الأولى.

وافقت «نيويورك تايمز» على شراء الموقع الرياضي القائم على الاشتراكات «أثلتيك» Athletic، مقابل 550 مليون دولار أميركي نقداً، بينما تتجه الصحيفة التي يبلغ عمرها 170 عاماً أكثر فأكثر نحو المحتوى الرقمي لجذب المشتركين.

أعلن رئيس مجلس إدارة مجموعة «سوني» اليابانية، كينيشيرو يوشيدا، أنها ستؤسس شركة جديدة للسيارات الكهربائية تحت اسم «سوني موبيليتي»، في الربيع المقبل، لتصبح أحدث عمالقة التكنولوجيا الذين يدخلون السوق سريعة النمو.

منصة تواكب تجارب «العرب في بريطانيا»

بعد بثّ تجريبي، انطلقت منصة «العرب في بريطانيا» التي تحاكي المهاجرين والمقيمين العرب في المملكة المتحدة، وتُبرز قصصهم وقضاياهم باللغتين العربية والإنكليزية، كما تساهم في عملية اندماجهم، لا ذوبانهم

لندن ـ **كاتيا يوسف**

انطلقت، رسمياً، أول منصة افتراضية تفاعلية باسم «العرب في بريطانيا»، في الأول من يناير/ كانون الثاني في العاصمة البريطانية لندن، بعد شهرين من البث التجريبي. تهدف هذه المنصّة إلى جمع كل ما يخص العرب في بريطانيا تحت سقف افتراضي واحد، وتقدم محتوى إخباريًا يخدم الجاليات العربية في هذه البلاد وأنشطتها المختلفة فضلاً عن الخدمات والاستشارات التي تهم المجتمع العربي في بريطانيا.

تتميّز منصة «العرب في بريطانيا» بأنّها «مشروع يشمل بريطانيا كلها، ومتوفرة باللغتين العربية والإنكليزية كما تقدم خدمات استشارية للعرب من دون مقابل، وفي الوقت ذاته لها حضور على جميع منصات التواصل وليس فقط على «فيسبوك» على سبيل المثال. يعني ذلك أنّها مشروع مؤسسي وليست عملاً فردياً محدودًا»، بحسب ما يقول مؤسس المنصة ورئيس تحريرها عدنان حميدان، في حديثه إلى «العربي الجديد». ويضيف «بما أنّ العديد من الدراسات المحلية وجدت أنّ 45 بالمئة من البريطانيين يرون أنّ العرب غير مندمجين بالمجتمع البريطاني ويفضلون العيش بمجتمعات معزولة، فإن رسالة هذا المشروع تقوم على توفير منصة عربية في بريطانيا تتحدث بضمير المواطن العربي المقيم فيها أو الراغب بالانتقال للعيش فيها بشكل يساعده على الاندماج من دون الذوبان. كما تلبي حاجاته ورغباته، وتعزز ارتباطه بالمجتمع العربي، من خلال الأنشطة والفعاليات والخدمات والأخبار. وتهتم بكل ما يواجهه هو وأطفاله من تحديات تربوية واجتماعية وثقافية».

يتابع حميدان أنّ «منصة «العرب في بريطانيا» من العرب في بريطانيا وإليهم. وهي ليست حكرًا على أحد بل يستطيع كل مواطن عربي مقيم في بريطانيا أن يحرّر أخبارها وينشر مقالاته فيها، بعيدًا عن القضايا الخلافية أو النزاعات السياسية».

في السياق، يقول الدكتور خليل الآغا، المحاضر في جامعة لندن متروبوليتان في استراتيجيات الإعلام الرقمي، والباحث في مجال الإعلام والهوية الثقافية، لـ «العربي الجديد»، إنّ «منصة العرب في بريطانيا كما هو معلن على الموقع الرسمي، تعدّ إسهاماً كبيراً في لعب دور إيجابي للوصول إلى مفهوم واقعي وعملي لاندماج المجتمعات العربية في المجتمع البريطاني». موضحاً أنّ «مسألة اندماج الأقليات في المجتمعات الغربية من أكثر القضايا أهمية لدى العديد من الجهات المعنية من أفراد وقيادات مجتمعية ومشرعين وحكومات وإدارات محلية ومدارس وجهات تربوية وغيرها». ويلفت إلى أنّ «التعقيد يكمن في مفهوم الاندماج ذاته، حيث تتوقّع المجتمعات الحاضنة، الاندماج الكامل بمعنى إحلال هوية هذه المجتمعات مكان هويتها الأصلية. وهذا يعني «الذوبان».

> يغلب العنصر الشبابي على الفريق العامل في المنصة

أمّا مفهوم الاندماج من وجهة نظر الكثير من الأقليات وأفرادها فقد يعني المحافظة على الهوية والمعتقد والعادات «ذاتها» التي جاؤوا بها من بلادهم الأصلية، وهذا عملياً يعني «الانفصال» عن المجتمعات الحاضنة بسبب وجود اختلاف شاسع بينهما». ويرى أنّ «الأجندات السياسية في الكثير من دول الغرب تلعب دورًا سلبياً في زيادة هذا التعقيد وإضفاء بعد خلافي، يسهم في تباعد المسافات أكثر مما يسهم في تقريبها».

ويشير الآغا إلى أنّ «الإعلام يسهم أحياناً في «تنميط» الصورة الذهنية عن أقليات بعينها. وللوقوف على فهم أفضل لمعنى الاندماج، لا بد من الإشارة إلى التطور الكبير الذي طرأ على هذا المفهوم على مر السنين، الذي بات يعني في أحدث أشكاله قدرة الأقليات والمجتمعات الحاضنة على التعايش معاً على أساس قدر كبير من الفهم والإحترام لثقافة الطرفين من دون تعد أو تعال أو تجاهل. وإن كان هذا الفهم لا يزال يراوح بالأروقة الأكاديمية ويحتاج لكثير من الجهد للوصول إلى تطبيقاته عملياً». ويكمل أنّ «هناك الكثير من القيم المشتركة بين الكثير من الثقافات، وهي تلعب دورًا أساسيًا في إيجاد أرضية مشتركة للبناء عليها. كما أنّ المرونة في ممارسة بعض العادات والتقاليد لا بد منها أحياناً، خاصة إذا تعلق الأمر بالشكليات لا بالمضمون. كذلك يجب التحلي بالكثير من الفهم والتقدير للطرف الآخر خاصة مع وجود فجوات عميقة في فهم ثقافة الطرف الآخر، وإصرار الجانبين أحياناً على احترام الشكليات أكثر من المضمون».

ويرى الآغا أنّ «هناك الكثير مما ينبغي عمله لتحقيق مفهوم الاندماج الصحيح والمستدام، ولا بد من الاتفاق على أرضيات مشتركة للانطلاق منها والبناء عليها»، معتبراً أنّ منصة «العرب في بريطانيا» تتمتّع بفرص كبيرة للتقدّم في هذا المجال.

من جهته، يتحدّث مدير التحرير في منصة «العرب في بريطانيا»، صلاح عبد الله، عن «غلبة العنصر الشبابي على الفريق العامل الذي يجمع بين الشباب العربي الذي نشأ في بريطانيا من طفولته والشباب الذين جاءت بهم ظروف الهجرة واللجوء إلى هذه البلاد». ويرى أنّ «هذا الخليط يمثّل واقع الشباب العربي في بريطانيا بكل تفاصيله»، كما يرى أنّ «وجود العنصر الشبابي إلى جانب أصحاب الخبرة في المجال الإعلامي يعطي المنصة مزيجًا من التنوع الذي يصب في مصلحة العمل».

أمّا مروة كنيفد، وهي مراسلة «العرب في بريطانيا» في مدينة شيفيلد شمال إنكلترا فتقول: «هذا المشروع ساعدني على تحقيق حلمي بتطبيق ما درسته في الإعلام ضمن نطاق المجتمع العربي بصفة عامة ومجتمع اللجوء السوري في بريطانيا بصفة خاصة، ولإبراز الإضافة النوعية التي شكّلها حضور هؤلاء المهاجرين على بريطانيا، وكيف أصبح الكثير منهم عناصر منتجة واستغنوا عن الإعانات الزهيدة التي تقدمها الدولة».

اندماج العرب في المجتمعات البريطانية لا يعني ذوبانهم فيها (هولي آدامز/Getty)

معالجة التضليل والأخبار الكاذبة: توصيات 2022

بيروت ـ **العربي الجديد**

لم تختلف سنة 2021 عن 2020 في ما يتعلق بالأخبار الكاذبة والتضليل، والذي ظهرت آثاره بأشكال عدة بينها الإحجام عن التطعيم ونظريات المؤامرة بخصوص كورونا، وحول الانتخابات الأميركية قبل وبعد اقتحام الكابيتول، وغيرها. في السياق، نشر موقع «ذا كونفيرسيشن» نصائح وتوصيات من الخبراء من أجل مواجهة التضليل خلال العام الجديد 2022:

في غياب التنظيم سيزداد التضليل سوءاً

تقول أستاذة نظم المعلومات في جامعة ولاية ميشيغن، أنجانا سوسارلا، إن هناك حاجةً إلى عمليات تدقيق مستقلة لمواقع التواصل. وأدوات تقيّم خوارزميات الشبكات الاجتماعية. يمكن أن يرصد هذا كيف يؤثر تنسيق موجز الأخبار وتقديم المحتوى على كيفية رؤية الأشخاص للمعلومات.

التحدي الثاني بالنسبة للخبيرة هو أن التحيز العنصري والجنساني في الخوارزميات التي تستخدمها منصات وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تفاقم مشكلة المعلومات المضللة. وتشرح أن شركات وسائل التواصل الاجتماعي أدخلت آليات لتسليط الضوء على المصادر الموثوقة للمعلومات، لكن الحلول مثل تصنيف المنشورات على أنها معلومات مضللة لا تحل التحيز العنصري والجنساني في الوصول إلى المعلومات.

مشكلة أخرى هي الحاجة إلى النظر بشكل منهجي إلى المكان الذي يجد فيه المستخدمون معلومات مضللة. «تيك توك»، على سبيل المثال، أفلت إلى حد كبير من تدقيق الحكومة. وتخلص سوسارلا إلى أن الافتقار إلى عمليات تدقيق مستقلة، ونقص الشفافية في التحقق من الحقائق، والتحيز العنصري والجنساني الكامن وراء الخوارزميات التي تستخدمها منصات وسائل التواصل الاجتماعي، يشير إلى الحاجة إلى اتخاذ إجراء تنظيمي في عام 2022 بشكل عاجل وفوري.

الانقسامات المجتمعية

ترى الأستاذة المساعدة في الاتصال في جامعة أريزونا، دام هي كيم، أنه من المهم في 2022 إيجاد طرق لشرح حالة «الأخبار الكاذبة» على وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديداً الجهة التي تنتج «الأخبار الزائفة»، وسبب قيام بعض الكيانات والمجموعات بإنتاجها، ومن يقعون في حبها. فبدلاً من إلقاء اللوم على الآخر عند الحديث عن أضرار «الأخبار الزائفة»، يحتاج الناس إلى إيجاد طريقة لاستعادة الثقة في بعضهم البعض. وبحسبها، سيساعد الحد من آثار المعلومات الخاطئة في تحقيق الهدف الأكبر المتمثل في التغلب على الانقسامات المجتمعية.

(ريتشارد بايكر/Getty)

ترامب يطلق منصته «تروث سوشال» في فبراير

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أفاد إعلان على متجر «آبل ستور» للتطبيقات بأن شبكة التواصل الاجتماعي الخاصة بالرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ستصبح متاحة في 21 فبراير/ شباط المقبل. التطبيق الذي تطلقه المجموعة الإعلامية التابعة للرئيس الأميركي السابق يحمل اسم «تروث سوشال»، وستكون له ميزات مشابهة لأدوات الاتّصال الموجودة على منصة «فيسبوك». في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، قال ترامب إنه «أنشأ (تروث سوشال) للوقوف في وجه استبداد عمالقة التكنولوجيا» الذين «استخدموا سلطتهم الأحادية لإسكات الأصوات المنشقّة في أميركا». وأضاف: «نعيش في عالم تتمتع فيه حركة (طالبان) بحضور كبير على «تويتر»، بينما يتم إسكات رئيسكم الأميركي المفضل. هذا غير مقبول».

كانت شبكات التواصل الاجتماعي العملاقة الثلاث، «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب»، فرضت حظراً على الملياردير الجمهوري في أعقاب الهجوم الدموي الذي شنّه جمع من أنصاره على مبنى الكابيتول حيث مقر الكونغرس، في السادس من يناير/كانون الثاني عام 2021، في محاولة لمنع المصادقة على فوز منافسه الديمقراطي جو بايدن بالرئاسة. قُتل خمسة أشخاص أثناء الهجوم أو بعده بينهم شرطي، وكذلك متظاهرة على يد عنصر أمن بينما كانت تحاول فتح باب بالقوة داخل المبنى مع عشرات الأشخاص. واستبعد موقع «تويتر» دونالد ترامب «إلى أجل غير مسمى بسبب أخطار جديدة بالتحريض على العنف»، ما أدى إلى عزله عن 89 مليون متابع. ووعد حينها ترامب بإنشاء شبكة تواصل اجتماعي، بعد غضبه من عدم تمكنه من الوصول إلى شبكة التواصل الاجتماعي المفضلة لديه.

وقبل حظره، كان لدى ترامب نحو 89 مليون متابع على «تويتر»، و35 مليوناً على «فيسبوك»، و24 مليوناً على «إنستغرام».

واتّهم بايدن في خطاب الخميس، لمناسبة مرور عام على هجوم الكابيتول، ترامب، من دون أن يُسمّيه، باختلاق «شبكة من الأكاذيب» وتفضيل «السلطة على المبادئ». اتهمه أيضاً بمحاولة «منع الانتقال السلمي للسلطة».

مقابلة
أجراها أشرف الحساني

دارين سلّام

أفلامي تتناول مواضيع تمسّني ويتعاطف معها الجمهور

بعد أعوام عدّة على اشتغالها في السينما، وإخراجها أفلاماً قصيرة، أنجزت المخرجة الأردنية دارين ج. سلّام أول فيلم روائي طويل لها، عنوانه «فرحة»: حكاية مراهقة فلسطينيّة تحلم بإكمال دراستها في المدينة، لكنّ نكبة 1948 تحصل حينها، فيُخبّئها والدها في قبو المنزل، ويعدها بالعودة قريباً لإنقاذها. فيلمها هذا كان دافعاً إلى إجراء هذه المقابلة معها

دارين سلّام: «فرحة» فتاة محرومة مراهقتها (تيم بن، ويلبي/Getty)

لم تمسَ دارين سلّام في فيلمها «فرحة» مَشاعر المُشاهد فقط، بل تأمّلت في جوهر النكبة والإمها، محوّلة الكاميرا إلى آلةٍ تَفكّر قبل أنْ تُصوّر الحدث، ما جعل صورتها السينمائية مُركّبة، ترتكز على إضمار وتكثيف عناصر الواقع وأبعاده الجماليّة، مُستدرجةً المُشاهد إلى عوالم النكبة والبحث في تأثيرها بالتاريخ الفلسطيني الحديث. كذلك تنأى عن عشرات الأفلام التي عالجت الموضوع، بدرجة مُختلفة من الوعي والمقاربة، فبدت أكثر اشتغالاً على السرد والصورة، فالسرد نابعٌ من هاجس تخييلي، يستند إلى وضع تاريخ النكبة في قالب حكائي، ويتشابك واقعياً مع النكبة ومبتعداً عنها في آنٍ واحد، على مستوى المعالجة.

■ لديك دبلوم في الفنون الإعلانية والتواصل البصري. كيف دخلت إلى السينما؟

شغفي بالسينما موجودٌ عندما كنتُ أدرس الفنون وتصميم الغرافيك، في مرحلة الدراسة، كنتُ أفكّر في الأفلام، فأنجزتُ ثلاثة أفلام قصيرة، ثم حصلت على منحة لدراسة السينما والإخراج السينمائي.

■ بعد تجربة إخراج 5 أفلام قصيرة، حقّقتِ أول فيلم روائي طويل لك، «فرحة». بداية، ما الذي يعنيه لك الفيلم القصير؟

في الفيلم القصير تحدّيات خاصة، منها أنّ لدى المخرج . المخرجة وقتاً قصيراً لإيصال رسالة، أو لعرض رحلة الشخصيات فيها.

■ هل هناك خصوصيات جماليّة ميّزت تجربتك في الفيلم القصير، قبل الانتقال إلى الروائي الطويل؟

رحلة الفيلم القصير أصغر بالتأكيد، لكن المسؤولية نفسها على المخرج.

■ فنّياً، يُعدّ الفيلم القصير تجربة مذهلة في التقاط العنيف في واقعنا المهزوم وذواتنا المتصدّعة. كيف عبّرت عن القصص والحكايات في أفلامك الـ3 القصيرة؟

مهمّ بالنسبة إليّ صنع أفلام تتناول قضايا ومواضيع تمسّني شخصياً. أحاول دائماً صنع شخصيات يتعاطف معها الجمهور. العالم العربي غنيٌّ بالقصص والحكايات والشخصيات، وهذه كلّها مادة ملهمة لصنّاع الأفلام. في كلّ فيلم، تناولت قضية مختلفة، وعالجتها بطريقتي. في كلّ تجربة وفيلم، تعلّمت شيئاً ما، سأعدني في الفيلم الذي تلاه. كذلك الحال مع «فرحة».

■ ماذا عن «فرحة»؟ عن مراحل كتابته وإنتاجه وإخراجه وتوضيبه؟

الفكرة موجودة في ذهني أعواماً عدّة، إلى أنّ كتبتُ معالجة درامية أولى، عام 2016، كتبتُ النسخة الأولى. لم أستطع التفرّغ تماماً للكتابة، لأنّي كنتُ أعمل في مشاريع أخرى لأعوام. بين أول نسخة وعام 2019، عندما بدأت التصوير، كان «فرحة» دائماً في بالي. عندما أعود إلى النصّ، أحمل معي نظرة إلمام أكبر للقصّة، ولتفاصيلها. أحمل أيضاً أفكاراً جديدة.

إخراجياً، أدركتُ منذ البداية أهمية جاهزيتي لمرحلتي التصوير وما بعده، أي المونتاج والتلوين وتصميم الصوت، خاصّة أنّ معظم الأحداث تجري في غرفة. هذه العناصر تؤدّي دوراً كبيراً في الفيلم. من أهم أولوياتي، الفتاة التي ستؤدّي فرحة. البحثُ عنها رحلة بحدّ ذاتها، وتدريبها أيضاً، لأنّها غير ممثلة. كان هذا تحدّياً من نوع آخر، استمتعت بتفاصيله، إضافة إلى التصوير، خاصّة في الغرفة، ومن خلال عينَي فرحة. إنتاجياً، صُوّر الفيلم في مواقع بكر في الأردن. جرى ترميم وبناء المواقع لخلق فلسطين عام 1948 بمصداقية، وهذا مُطبّق أيضاً في الملابس والشعر والديكور.

■ يحكي الفيلم قصّة فتاةٍ فلسطينيّة، تُفكّر في كيفية إقناع والدها بإتمام دراستها وتحقيق كشيء مُقدّس. نحن ننضج يومياً. لذلك، أترك مساحةً للتغيير، ولا أخشى الارتجال أحياناً.

■ ماذا عن الكاستينغ؟

اختيار الممثلين من أجمل المراحل. أستمتع جداً بالعمل مع الممثلين، وأحبّ فكرة العمل مع غير الممثلين، وجعلهم طاقات إبداعية جديدة تعشقها الكاميرا.

> أترك مساحةً للتغيير، ولا أخشى الارتجال أحياناً

■ هل تعتقدين أنّ المخرج مُطالبٌ برصد الواقع، سياسياً واجتماعياً، أم أنّ للأمر علاقة بالتخييل والتمكّن من حبكة النصّ، سينمائياً؟

على المخرج، المخرجة مسؤولية، خاصّة في ما يتعلّق بحقبة زمنية، أو بأحداث تاريخية. لذا، يجب التأكّد من حقائق معيّنة وتثبيتها، ثم لك ما شئتَ من خيال، ككاتب ومخرج.

■ لا يبدو «فرحة» تجريباً سينمائياً بالنسبة إلى مخرجة واعدة، لكنّ كقضية مركزية في وجدان الاجتماع العربي. كيف تنظرين إلى فلسطين في المُتخيّل العربي؟

أردتُ تسليط الضوء على هذه الحقبة الزمنية، وإيصال الجانب الحقيقي من السرد، المُغيّب في السينما.

■ تمزج صُوَر الفيلم، بطريقة ذكيّة، بين السياسة والتاريخ والواقع والمتخيّل. إلى أيّ حد يُمكن الحديث، تقنياً، عن اجتراح صورة سينمائية مُركبّة، تماشياً مع حجم الحدث وخصوصية فلسطين، كرمز للنضال والمقاومة في الوجدان؟

منذ البداية، لم أرغب في التحدّث عن فرحة، كرقم، بين 700 ألف فلسطيني هُجّروا قسراً من فلسطين عام النكبة. أردتُ سرد قصة الفتاة المحرومة مراهقتها وأحلامها، والمُجبرة على أنْ تكبر قبل الأوان. «فرحة» رحلة الفتاة ذات الـ14 عاماً. الفيلم لقطة مقرّبة لها، ولأحلامها وصراعها. إنّه أيضاً عن الصداقة والفراق والطموح والأحلام والطفولة والتحرّر في وجه الخسارة. أمّا الحرب، ففي الخلفية.

■ هناك تناقض بين اسم الفتاة ومصيرها التراجيدي كشخصية في الفيلم. ما دلالات ذلك؟

يرمز الاسم إلى الفرحة المسلوبة قسراً من الفلسطينيين. كبرتُ وأنا أستمع إلى أجدادي يتحدّثون بحسرة عن فلسطين وأيامها، كأنّها فرحةٌ لم تكتمل. لذا، أسميتُ الفيلم باسم الشخصية الرئيسية من دون تفكير.

حلمها خارج القرية، لكنّ النكبة تجعل حياتها مضطربة. ما مدى تطابق السيناريو مع يوميّات الواقع الفلسطيني في تلك المرحلة؟

«فرحة» يتناول حدثاً مصيرياً، النكبة. هذا سبب أول لبدء معاناة الفلسطينيين إلى اليوم. النكبة جرح لم يلتئم، وأنا قرّرت أنْ أتناول أساس القصّة وبداياتها، وهذا مُهمّش نوعاً ما في السينما العربية والعالمية.

■ هل تعتقدين أنّ المخرج مُطالبٌ برصد الواقع، سياسياً واجتماعياً، أم أنّ للأمر علاقة بالتخييل والتمكّن من حبكة النصّ، سينمائياً؟

على المخرج، المخرجة مسؤولية، خاصّة في ما يتعلّق بحقبة زمنية، أو بأحداث تاريخية. لذا، يجب التأكّد من حقائق معيّنة وتثبيتها، ثم لك ما شئتَ من خيال، ككاتب ومخرج.

■ لا يبدو «فرحة» تجريباً سينمائياً بالنسبة إلى مخرجة واعدة، لكنّ كقضية مركزية في وجدان الاجتماع العربي. كيف تنظرين إلى فلسطين في المُتخيّل العربي؟

أردتُ تسليط الضوء على هذه الحقبة الزمنية، وإيصال الجانب الحقيقي من السرد، المُغيّب في السينما.

■ تمزج صُوَر الفيلم، بطريقة ذكيّة، بين السياسة والتاريخ والواقع والمتخيّل. إلى أيّ حد يُمكن الحديث، تقنياً، عن اجتراح صورة سينمائية مُركبّة، تماشياً مع حجم الحدث وخصوصية فلسطين، كرمز للنضال والمقاومة في الوجدان؟

منذ البداية، لم أرغب في التحدّث عن فرحة، كرقم، بين 700 ألف فلسطيني هُجّروا قسراً من فلسطين عام النكبة. أردتُ سرد قصة الفتاة المحرومة مراهقتها وأحلامها، والمُجبرة على أنْ تكبر قبل الأوان. «فرحة» رحلة الفتاة ذات الـ14 عاماً. الفيلم لقطة مقرّبة لها، ولأحلامها وصراعها. إنّه أيضاً عن الصداقة والفراق والطموح والأحلام والطفولة والتحرّر في وجه الخسارة. أمّا الحرب، ففي الخلفية.

■ هناك تناقض بين اسم الفتاة ومصيرها التراجيدي كشخصية في الفيلم. ما دلالات ذلك؟

يرمز الاسم إلى الفرحة المسلوبة قسراً من الفلسطينيين. كبرتُ وأنا أستمع إلى أجدادي يتحدّثون بحسرة عن فلسطين وأيامها، كأنّها فرحةٌ لم تكتمل. لذا، أسميتُ الفيلم باسم الشخصية الرئيسية من دون تفكير.

حدث

«أوميكرون» يضرب مهرجانات 2022

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

كان منظمو المهرجانات العالمية يعولون على عقدها حضورياً هذا العام، بعد لجوئهم إلى نسخ هجينة خلال العامين الماضيين بسبب جائحة «كوفيد-19»، لكن متحور «أوميكرون» جعلهم يعيدون حساباتهم.

إذ صرف «مهرجان صندانس السينمائي» الذي كان يفترض انطلاقه في 20 يناير/ كانون الثاني الحالي النظر عن الشق الحضوري فيه، وستقام أنشطته عبر الإنترنت حصراً. وأبدى منظموه أسفهم لعدم تمكنهم من تطبيق «التجربة الهجينة» التي كانوا سيعتمدونها للمرة الأولى في تاريخ المهرجان. وراوا أنّ «جمع الآف الفنانين والمشاهدين والموظفين والمتطوعين والشركاء من كل أنحاء العالم، على مدى 11 يوماً، ليس آمناً ولا حتى ممكناً». ويعتبر مهرجان صندانس الذي كان الممثل روبرت ريدفورد بين مؤسسيه من أبرز المهرجانات السينمائية المستقلة في الولايات المتحدة.

واشتهر بأنه يتيح اكتشاف أصحاب مواهب يبرزون مستقبلاً، ومنهم مثلاً المخرجان كوينتين تارانتينو وداميان شازيل.

كما دفع ارتفاع عدد الإصابات بالمتحور «أوميكرون» في الولايات المتحدة إلى إرجاء الدورة الـ64 لتوزيع جوائز «غرامي» الموسيقية التي كانت مقررة إقامتها في 31 يناير/كانون الثاني، في لوس أنجليس، إلى أجل غير مسمى. واعتبرت «أكاديمية صناعة الموسيقى الأميركية» التي تمنح الجوائز أنّ «تنظيم الاحتفال في 31 يناير/كانون الثاني ينطوي على مخاطر كبيرة»، مضيفة أنّ موعداً جديداً له سيُعلن «قريباً». وشددت الأكاديمية على أنّ «صحة وسلامة وسطنا الموسيقي والجمهور الموجود حضورياً والمئات من الأشخاص الذين يعملون بلا كلل لإنتاج احتفالنا، على رأس أولوياتنا».

وأقيم الاحتفال الـ63 في الربيع الماضي للمرة الأولى منذ بداية الجائحة، ونظم بطريقة تتيح النقل التلفزيوني، وطبق فيه التباعد الاجتماعي، وكان غنياً بالعروض الغنائية.

وحفل توزيع جوائز «غولدن غلوب» سيقام من دون جمهور وإعلام ونجوم، مساء الأحد بالتوقيت المحلي (فجر الاثنين بتوقيت غرينتش). وعزت «رابطة الصحافة الأجنبية» توجهها هذا إلى مخاوف صحية بسبب الجائحة والمتحور «أوميكرون»، علماً أنها تواجه منذ شهور موجة انتقادات ومقاطعة، بعد اتهامها بالعنصرية والتمييز والفساد.

كما أعلن عن إلغاء مهرجان «أندر ذا رادار» المسرحي الذي كان مقرراً إقامته الأسبوع المقبل في نيويورك. أما «مهرجان برلين السينمائي الدولي» فيمضي قدماً لعقده حضورياً في فبراير/شباط المقبل.

> توجه نحو النسخ الافتراضية حرصاً على السلامة العامة

كان حفل توزيع جوائز «غرامي» غنيا بالعروض الغنائية في 2021 (آلان ميلر/Getty)

صحة

تابعت الدراسة أكثر من 800 شخص لـ12 عاماً (كوالا مارني موريا/Getty)

الأنظمة الغذائية النباتية تحمي من الخرف

باريس ـ **العربي الجديد**

بينت دراسات عدة خلال السنوات الماضية أن النظام الغذائي النباتي له فوائد عدة، بينها حماية القلب والمساعدة في تقليل خطر الإصابة بسرطان البروستاتا أو القولون. وأخيراً، أضاف الباحثون فائدة أخرى إلى القائمة: حماية صحة الدماغ.

إذ وجدت دراسة جديدة في دورية «التغذية الجزيئية وبحوث الغذاء» أن إضافة المزيد من الفواكه والخضروات والأطعمة النباتية الأخرى إلى النظام الغذائي يمكن أن يساعد في تقليل أخطار التدهور المعرفي. أجريت الدراسة في فرنسا، وتابعت أكثر من 800 شخص فوق 65 عاماً، لمدة 12 عاماً. ركز الباحثون على المستقلبات (المركبات الوسطية والنواتج النهائية لعملية الاستقلاب بواسطة الإنزيمات) وتأثيرها على ضعف الإدراك، ووجدوا أن الأطعمة مثل الكاكاو والقهوة والفطر والتفاح والعنب البري لها علاقة وقائية بصحة الدماغ.

حدد الباحثون ارتباطاً عكسياً بين مستقلبات تلك الأطعمة النباتية وعلامات التدهور المعرفي. وكلما زاد عدد المستقلبات النباتية في عينات شخص ما، قل عدد المستقلبات المرتبطة بالتدهور المعرفي، نتيجة لذلك. رأى الباحثون أن تناول مجموعة متنوعة من الفاكهة والخضروات والحبوب الكاملة سيكون مفيداً لأولئك الذين يأملون في تقليل أخطار الإصابة بالخرف.

من ناحية أخرى، وجد الباحثون في هذه الدراسة أيضاً أن بعض المستقلبات لها تأثير سلبي على الإدراك. وقالت الباحثة الرئيسية في الدراسة كريستينا أندرياس-لاكوفيا: «على سبيل المثال، 2-فوروبلغليسين و3-ميثيلانثين، وهما من العلامات الحيوية لاستهلاك القهوة والكاكاو، لهما خصائص وقائية، بينما السكرين . المشتق من استهلاك المحليات الصناعية، له دور ضار».

تجمعها بالممثل السوري عابد فهد في مسلسل «350 غرام» من إخراج محمد لطفي، عُرض في موسم رمضان 2021، المحليات الصناعية مفيدة في منع ارتفاع نسبة السكر في الدم لدى الأشخاص المصابين بداء السكري، لكنها قد تؤثر مثلاً على صحة الأمعاء، وكذلك . وفقاً لهذه الدراسة الجديدة . على الصحة المعرفية.

متابعة

الدراما اللبنانية في مهب الانهيار وسعر الصرف

إبراهيم علي

يبدو أن هذا العام سيكون عام غياب الدراما اللبنانية، في انتظار ما ستؤول إليه الظروف الاقتصادية بعد ارتفاع جنوني لسعر صرف الدولار وانهيار شبه تام للعملة. إذ لم تعد شركات الإنتاج اللبنانية قادرة على تحمّل ارتفاع كلفة الإنتاج، والحال نفسه ينطبق على محطات التلفزيون التي كانت شريكاً وداعماً لهذه الإنتاجات الخاصة بالدراما اللبنانية الصرفة. وقد ساهم هذا الدعم الإعلامي بازدهار هذه الصناعة في لبنان، رغم ضعف المحتوى والحبكات الدرامية التي تعالجها أغلب الأعمال في العقدين الأخيرين.

والواضح أن انفتاح شركتَي الإنتاج الأساسيتَين أي «سيدرز آرت برودكشن» (الصبّاح) و«إيغل فيلمز» (جمال سنان)، على السوق العربية، في السنوات الأخيرة، والتركيز على مسلسلات الدراما العربية المشتركة جعل من أهمية الأعمال المحلية تتراجع، خصوصاً أمام العائدات الإعلانية والربح المادي الذي تحقّقه الإنتاجات المشتركة. وهو ما جعل الإنتاج اللبناني يتكئ بشكل أساسي على شركات صغيرة، عاجزة عن تخصيص ميزانيات كبيرة تدعم بها المسلسل اللبناني، وهو ما دفع أغلب ممثلي «الصف الأول» إلى الهجرة نحو الدراما العربية، أو السورية أو المصرية.

في 2022 تغيب الكاتبة اللبنانية كلوديا مرشليان عن تقديم أي مسلسل لبناني، بعدما بقيت لسنوات الكاتبة الوحيدة التي تقدّم أكثر من عمل درامي سنوياً، وتحضر مسلسلاتها على الشاشات طيلة أيام السنة. كذلك تغيب زميلتها كارين رزق الله عن كتابة أي عمل، وذلك بعدما نجحت هي الأخرى بفرض نفسها كواحدة من أبرز كاتبات المسلسلات اللبنانية في شهر رمضان بمساعدة محطة LBCI ثمّ MTV. وكانت رزق الله قد برزت كذلك كممثلة، لكن تجربتها في هذا المجال تراجعت تدريجياً، وصولاً إلى انتقادها بعد أدائها مسلسل «راحوا» (إخراج نديم مهنا)، الذي عرضته شاشة «أم تي في» العام الماضي.

وحاولت رزق الله العبور إلى جسر الدراما المشتركة، ووافقت على بطولة مشتركة

يورغو شلهوب في مسلسل «فخاخة الشك» عام 2016 (الصدى للإنتاج)

> فضّلت شركات الإنتاج التوجّه نحو الدراما العربية المشتركة

لكنه فشل بشكل كبير، ولم يحقق نسبة مشاهدة، ما دفع رزق الله للهجوم على فريق العمل واتهامه بأنه هو السبب خلف فشله.

وتغيب شركة «إن ميديا» التي استأثرت لسنوات أيضاً بإنتاجات محلية لبنانية بسيطة، ضمنت تواجدها على الشاشات كل عام. وبينما تغيب القناتان الرئيسيتان أي LBCI وMTV عن دعم إنتاج أو عرض أي عمل محلي جديد، تفضل قناة «الجديد» شراء مسلسل بمبلغ مقبول وعرضه على شاشتها. أما باقي القنوات فتمتنع عن عرض الأعمال الدرامية المحلية منذ سنوات بسبب غياب الميزانية المخصصة لذلك.

شركة MM لصاحبتها ماي أبي رعد، يبدو أيضاً أنها معتكفة هذا الموسم عن الإنتاج الدرامي، بعدما قدمت 2021 مسلسل «حادث قلب» إخراج رنده علم وقد حقق نسبة مشاهدة عالية في لبنان. لكن الشركة أيضاً تنتظر تبلور الوضع الاقتصادي في لبنان لمتابعة مسيرتها، بعدما قدمت لأكثر من عشر سنوات أبرز المسلسلات اللبنانية التي لاقت متابعة عند اللبنانيين على الرغم من التباين بشأن جودتها. أمام هذا الواقع يبدو من المفيد العودة إلى الإنتاجات اللبنانية التي عرضت في السنوات الأخيرة. إذ بدت أغلبها منفصلة تماماً عن الواقع وعاجزة عن مجاراة اليوميات اللبنانية السريعة والانهيار الذي تعيشه البلاد. كذلك فشلت الأعمال المحلية في تخطي الحدود المحلية والوصول إلى المشاهد العربي، كما هي الحال مع الدراما المصرية أو السورية، بل بقيت حبيسة القنوات المحلية. ولعلّ السبب في ذلك هو غرقها في دوامة من المواضيع السطحية والساذجة التي يصعب على أي مشاهد التماهي معها. كل هذه العوامل تضافرت مع الأزمة الاقتصادية، لتجعل من صناعة المسلسلات مهمة شبه مستحيلة حالياً.

حول العالم

مطلوب زوجة

لم يجد الشاب البريطاني محمد مالك (الصورة) نصفه الآخر في تطبيقات ومواقع المواعدة عبر الإنترنت، أو على أرض الواقع، فنصب لوحة إعلانية يروج فيها لنفسه، في مدينة برمنغهام البريطانية. وإلى جانب صورة محمد مالك (29 عاماً) على اللوحة الإعلانية، كتب «أنقذوني من الإقدام على زيجة مدبّرة»، ووضع عنوان موقعه الإلكتروني الذي يحمل عنوان «جدوا زوجة لمالك»

بهدف جذب الراغبات في الزواج. وقال محمد مالك، عبر موقعه الإلكتروني، إنه لندني ورجل أعمال ومحب للطعام ومتدين، وإن ما يهمه في زوجته المستقبلية «شخصيتها وإيمانها». وأكد أنه جاد في مهمته هذه، وأن الهدف من اللوحة ليس المزاح.

غضب من KFC

أثارت سلسلة مطاعم KFC الأميركية للوجبات السريعة غضباً عبر موقع التواصل في كينيا، بعد نقص في كمية البطاطا المقلية التي تقدّمها، حتى إنّ عدداً من روّاد الإنترنت دعا عبر «تويتر» إلى مقاطعة هذه المطاعم لعدم اعتمادها على البطاطا المُنتجة

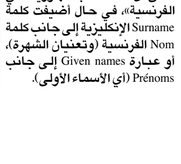

محلياً. وقالت KFC في صفحتها عبر «تويتر» هذا الأسبوع: «أنتم تحبون كثيراً البطاطا المقلية التي نقدّمها، لكن للأسف نفد مخزوننا منها!»، مقترحةً بدائل متنوّعة من الأطعمة على زبائنها.

تغطية علاج الصلع

أثار مرشح الحزب الحاكم في انتخابات الرئاسة في كوريا الجنوبية لغطاً هذا الأسبوع، بعد اقتراحه السماح بتغطية علاج الصلع ضمن التأمين الصحي العام، إذ هلل بعض الناخبين لهذا الاقتراح، بينما انتقد آخرون برنامجه الشعبوي. قدم لي جاي-ميونغ (الصورة)، حامل راية الحزب الديمقراطي، هذا التعهد قائلاً إن نحو عشرة ملايين فرد يعانون من تساقط الشعر، غير أن كثيرين منهم يلجأون لشراء أدوية من الخارج أو لتناول أدوية البروستاتا كبديل بسبب ارتفاع كلفة العلاج.

اللغة الإنكليزية والهوية الفرنسية

أكدت الأكاديمية الفرنسية أنها مستعدة للجوء إلى القضاء الإداري لإزالة كلمات مكتوبة باللغة الإنكليزية في النموذج المستقبلي لبطاقة الهوية الفرنسية، بحسب ما قالته الأمينة الدائمة للأكاديمية إيلين كارير دانكوس، لصحيفة «لو فيغارو». وقالت كارير دانكوس

التي ترأس هذه المؤسسة المعنية باللغة الفرنسية، للصحيفة، إنّ «الأكاديمية كانت لفترة طويلة تعبّر عن آرائها من خلال تصريحات وبيانات كانت تلقى آذاناً صاغية. أما اليوم، فالتصريحات كلّها تضيع»، معتبرةً أنّ «ثمة حاجة إلى التدخّل بشكل آخر». ورأت الأكاديمية أنّ هذا النموذج من الهوية (الصورة) الذي صممته الحكومة سيكون متعارضاً مع الدستور الذي ينصّ على أنّ «لغة الجمهورية هي الفرنسية»، في حال أضيفت كلمة Surname الإنكليزية إلى جانب كلمة Nom الفرنسية (وتعنيان الشهرة)، أو عبارة Given names إلى جانب Prénoms (أي الأسماء الأولى).